



الأمم المتحدة

FEB 9 1988

Distr.
GENERAL

A/43/118
S/19473
3 February 1988

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

ORIGINAL : ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والأربعون

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق

في الممارسات الإسرائيلية التي تمس

حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة

مجلس الأمن

السنة الثالثة والأربعون

رسالة مؤرخة في ٢ شباط/فبراير ١٩٨٨ موجهة
إلى الأمين العام من الممثل الدائم للأردن
لدى الأمم المتحدة

في الوقت الذي ينشغل فيه المجتمع الدولي سواء في إطار الأمم المتحدة أو خارجها بتدهور الحالة في الأراضي العربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس ، وفي الوقت الذي طلب فيه مجلس الأمن مرة أخرى من إسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، أن تتقيد فوراً وبدقة باتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ ، وأن تكف فوراً عن اتباع سياساتها وممارساتها التي تمثل انتهاكاً لحكام الاتفاقية ، وتأكيد المجلس على الحاجة الملحة إلى التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة وسلمية للنزاع الإسرائيلي ، فإنني أبعث لسعادتكم بآخر المعلومات عن الفترة من ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ولغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ التي تبين بجلء أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا تزال ماضية في تنفيذ مخططاتها الرامية إلى تعزيز الاستيطان الإسرائيلي ومصادرة الأراضي والاعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم في الأراضي العربية المحتلة ، والتي تأتي مخالفة لمبادئ القانون الدولي المتعلقة بالاحتلال العسكري وخاصة اتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ .

وإذ أفؤء لسعاءءكم وللمءءمع العءولف من ءلالكم ءطوءة اسءمرار مثل هءه السفاة على الأمن والسلم العءولفن؁ وعلى ءهوء واءءمالاء السلام فف المنءقة؁؁ ففإنف أفءوء ممءنا لو ءم ءعمفم هءه الرسالة ومرفءها كوشفقة رسمفة من وءائف ءءمفعففة العامة ءء البءء المعنوء "ءقرفر اللءة الءاصة المعنفة بالءءقق فف الممارساء الإسرائفلفة الءف ءمس ءقوق الإنسان لسكان الاراضف المءءلة"؁ ومن وءائف مءلس الأمن .

(ءوقفع) عبء الله صلاء

السفر

الممءل العاءم

مرفق

التقرير الشهري عن عمليات الاستيطان الإسرائيلي
والاعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم
خلال شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧

شهدت الأراضي العربية المحتلة خلال شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ أكبر وأوسع انتفاضة شعبية خلال ذاك العام . ف منذ الأسبوع الاول من كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ والتظاهرات والإضرابات والأعمال الاحتجاجية مستمرة من قبل المواطنين العرب ردا على الممارسات والاعتداءات الإسرائيلية ضدهم . وفي كل يوم يسقط شهيد أو أكثر ، وتمتقل السلطات عشرات بل مئات الشبان والأطفال العرب ، وتشد من "قبضتها الحديدية" وتفرض المزيد من القيود وأنواع العقوبات الجماعية وتؤدي هذه الممارسات إلى اشتعال غضب المواطنين العرب أكثر فأكثر ، وتمتلئ الشوارع في المدن والمخيمات بالتظاهرات الاحتجاجية ويسقط المزيد من الشهداء والجرحى .

وفي الشهر المذكور اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حوالي ٩٠٠ مواطن من أبناء الضفة والقطاع المحتلين ، وقدمت فئات منهم إلى المحاكم العسكرية حيث اتهموا بارتكاب "أعمال مخلة بالأمن" وجرت للكثير منهم محاكمات صورية صدرت فيها أحكام بالسجن الفعلي والغرامات المالية الباهظة .

ولعل أبشع ما ارتكبته سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال الاضطرابات الأخيرة تشديدها لأوامر "إطلاق النار" من قبل الجنود الإسرائيليين على المواطنين العرب . وقد أدت سياسة السلطات الإسرائيلية القاتلة هذه إلى استشهاد ٥٣ مواطنا ومواطنة ، وجرح حوالي ٦٢٨ آخرين .

في هذه الاثناء ، لم يمنع انشغال سلطات الاحتلال بقمع الانتفاضة العربية ضد الاحتلال الإسرائيلي عن استمرارها في نهجها اليومي المتمثل في الاعتداء على الأراضي والسكان العرب ، فقد أصدرت السلطات أوامر بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي العربية ، كما مضت قدما في محاولاتها المستميتة لتعزيز الاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع ، ووضع المخططات لجذب وتشجيع اليهود ، خاصة المهاجرين الجدد ، على التوطن في المستوطنات القائمة في الضفة المحتلة .

وفي مجال الاعتداء على الحريات والحقوق الإنسانية للسكان العرب استمرت السلطات الإسرائيلية في تنفيذ سياستها الإنسانية وفرض العقوبات القاسية الفردية والجماعية ، ومن ذلك إصدارها أحكاماً ضد ١٥٧ مواطناً من الضفة والقطاع مثلوا أمام المحاكم العسكرية . وتراوحت الأحكام الصادرة ما بين السجن المؤبد والسجن لأشهر معدودة مع فرض غرامات مالية عالية . كما اعتقلت سلطات الاحتلال ٩ مواطنين عرب اعتقالاً إدارياً لمدة ستة أشهر ، وفرضت أوامر بالإقامة الجبرية على ٦ مواطنين وقررت إبعاد مواطنين إثنين ، وهدمت ١٨ منزلاً عربياً ، وفرضت نظام منع التجول على عدد من مدن ومخيمات الضفة والقطاع ، وقررت إغلاق كافة المدارس العربية وإغلاق ٨ كليبات ومعاهد متوسطة ، و ٣ جامعات .

وفيما يلي تفاصيل الاعتداءات التي تمت خلال الشهر المذكور :

أولا - مصادر الأراضي

صدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ما يزيد عن ٢٠٢٠ دونماً من أراضي الضفة الغربية المحتلة .

وكانت المصادر في المناطق التالية :

١ - بتاريخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ قام سكان مستوطنة "جينات شمرون" الواقعة جنوبي قرية كفر لاقف بالاستيلاء على أراضٍ مساحتها ٢٠ دونماً ، تعود ملكيتها للمواطن صالح محمود حسان . وقامت الجرافات الإسرائيلية بتجريفها بعد إخراج أصحابها منها بالقوة . وذلك بهدف إقامة كنيس يهودي عليها .

٢ - أعلنت السلطات الإسرائيلية بتاريخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ عن مصادرتها لأراضٍ لم يتم تحديد مساحتها ، في قرية بيت أمّ في محافظة الخليل . وتقع هذه الأراضي التي تعرف باسم وادي العماصين ووادي البطيخ ما بين مستوطنتي "افرات" و "مغدال" . ويتوقع ضم الأراضي المصادرة للمستوطنتين الإسرائيليتين .

٣ - صدرت السلطات الإسرائيلية بتاريخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ حوالي ٢٠٠٠ دونم من أراضي قرية قوصين غرب مدينة نابلس .

٤ - صادرت السلطات الإسرائيلية بتاريخ ٢٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ آلاف الدونمات التي تعود ملكيتها لعدد من المواطنين العرب في مواقع تعرف باسم الزاقور ، والفزالات ، وأبو سلمان ، وأبو قريين ، وكفربر ، وظهر أبو عمران ، وخلعة الفيض ، وخلعة الكبرة ، وكفر قاسم ، والمرجة ، وخلعة المساية ، والمرج . وتقع هذه الأراضي المصادرة في منطقتي قلقيلية وطولكرم .

ثانيا - الاستيطان

لا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلية ماضية في تنفيذ مخططاتها الرامية إلى تعزيز الاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة ، ومد المستوطنات القائمة بأعداد متزايدة من المستوطنين اليهود . وتشير الأنباء الواردة من الأراضي المحتلة إلى أن السلطات الإسرائيلية تبذل جهودا حثيثة في إطار خطة جديدة تهدف إلى زيادة عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة حتى يتجاوز عددهم ما نسبته ٤٠ في المائة من مجموع عدد المواطنين العرب . هذا ما كشفه أحد مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي بتاريخ ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، وأكد على ما سبق رئيس إدارة المستوطنات في المنظمة الصهيونية العالمية حينما صرح في مؤتمر صحفي عقد بتاريخ ٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ في مستوطنة "الون موريه" قرب نابلس بأن "هدف إسرائيل في الضفة الغربية هو رفع نسبة اليهود لتصل إلى ٤٠ في المائة وإلى ٦٠ في المائة من إجمالي عدد سكان الضفة المحتلة في نهاية القرن الحالي" . وأضاف رئيس إدارة المستوطنات في المؤتمر الصحفي المذكور أنه يجري حاليا في إسرائيل الإعداد لتوطيق مليون ونصف مستوطن يهودي جديد في الضفة المحتلة خلال الإثنتي عشر سنة القادمة ، وأن هناك خططا ومشاريع معدة وجاهزة للتنفيذ تتعلق ببناء مستوطنات جديدة في مناطق الخليل ، ونابلس ، وفي القرى وبالقرب من المدن العربية الأخرى في الضفة الغربية المحتلة .

وحول مستوطني الضفة الغربية المحتلة ، ذكرت المصادر الصحفية الإسرائيلية في الأراضي المحتلة نقلا عن حاييم أهرون رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية أثناء مشاركته في حفل افتتاح مركز لاستيعاب المهاجرين الجدد في مستوطنة "ارثيل" بالقرب من نابلس أن حوالي ٢٠ في المائة من مستوطني الضفة والقطاع المحتلين هم من المهاجرين الجدد ، وأن ١٢ ألف يهودي من مجموع ٧٠ ألفا هاجروا إلى إسرائيل خلال السنوات الخمس الماضية اختاروا السكن خلف ما يسمى "بالخط الأخضر" . وأن أكثر من نصف المهاجرين اليهود القادمين من الولايات المتحدة الأمريكية يتم استيعابهم في

مستوطنات الضفة الغربية المحتلة . كما أكد أهرون أن حوالي ٨٠ في المائة من سكان المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع المحتلين هم من اليهود المتدينين والمتطرفين . هذا ، ويذكر أن مركز الاستيعاب للمهاجرين الجدد الذي افتتح مؤخرا في مستوطنة "ارثيل" يعتبر أول مركز استيعاب يكون موقعه خارج "الخط الأخضر" .

ودعا النائب الإسرائيلي اليميني المتطرف دوف شيلانسكي ، رئيس لجنة الداخلية في الكنيست الإسرائيلي إلى تعزيز عملية الاستيطان في الضفة المحتلة . وجاء في تصريح له نشر بتاريخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ "أن الحل للأوضاع القائمة في المنطقة يكمن في تقرير وتقوية الأنشطة الاستيطانية اليهودية" . وشملت الدعوة إلى تعزيز الاستيطان ، نوابا آخرين أشاروا إلى أن زيادة عدد المستوطنات والمستوطنين اليهود في الأراضي المحتلة هو الحل الأمثل لمشكلة "الإرهاب" فيها ...

وفي مجال تعزيز الاستيطان أيضا أعلن متتياهو دروبلس رئيس الشعبة الاستيطانية في الوكالة اليهودية عن قيام شعبته بإعداد خطة استيطانية جديدة تمتد حتى عام ٢٠٠٠ . وقد عرض دروبلس خطته هذه التي أطلق عليها اسم "أصعد الجبل وافتح الصحراء" على المؤتمر الصهيوني العالمي الذي عقد خلال الشهر الحالي في القدس . وتنص الخطة على إقامة عشرات المستوطنات اليهودية الجديدة فوق السلاسل الجبلية في أنحاء الضفة الغربية المحتلة .

ومن الأخبار الاستيطانية الأخرى ما ذكرته الصحف الإسرائيلية عن إنهاء إجراء المصادقة والتمهيد لإقامة المرحلة الأولى من مستوطنة "افني حيفتي" الجديدة في منطقة طولكرم . فقد ذكرت صحيفة دافار الإسرائيلية بأنه تم عمليا تنفيذ الأعمال التمهيدية لإقامة ٧٨ وحدة سكنية في المستوطنة متقام حسب نظام "ابن بيتك بنفسك" ، حيث يقوم المستوطنون ببناء منازلهم وبعد ذلك يجري التخطيط لإنشاء البنية التحتية وتنفيذ شبكات المياه والمجاري والطرق . وكانت صحيفة الشعب المقدسية قد نشرت بتاريخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ خبرا جاء فيه أن المستوطنة المذكورة ستقسم إلى أربع مناطق ، ثلاث منها مخصصة للسكن حيث سيقام فيها حوالي ٢٠٠٠ وحدة سكنية ، والمنطقة الرابعة مخصصة لإقامة منشآت صناعية . وسيتم شق طريق يتجاوز مدينة طولكرم ويمر بالشارع الرئيسي بالمستوطنة .

وفي القدس المحتلة وفي إطار خطة توطين المدينة التاريخية باليهود ، انتقلت ٢٢ عائلة يهودية للإقامة في حي عقبة الخالدية في البلدة القديمة في القدس ، كما يوجد ٥٠٠ يهودي متدين في المدارس الدينية في القدس المحتلة .

وفي قطاع غزة المحتل أقامت قوات من الجيش الاسرائيلي نقطة مراقبة عسكرية فيها عدد من خيام الجيش الاسرائيلي إلى الشرق من قرية بيت لاهيا في القطاع . ويتوقع المواطنون العرب أهالي قطاع غزة تحويل هذه النقطة إلى مستوطنة عسكرية جديدة كانت السلطات الاسرائيلية قد أعلنت عن نيّتها بإنشائها قبل فترة من الزمن .

ثالثاً - الاعتداءات على الاراضي العربية والمواطنين العرب وممتلكاتهم
نفّذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مجموعة من الاعتداءات خلال شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، تناوبت في تنفيذها مع المستوطنين اليهود وغيرهم من المتطرفين والعنصريين اليهود .

وفيما يلي تفاصيل الاعتداءات التي تضرر منها المواطنون العرب بشخصهم أو ممتلكاتهم وأراضيهم :

الاعتداء :

(١) الاعتداءات على الاراضي العربية :

١ - بتاريخ ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام "مجهولون" باقتلاع أشجار زيتون في أراضي تبلغ مساحتها أربعة دونمات من أراضي عرب الرهايدة قضاء بيت لحم .

٢ - بتاريخ ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قامت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود والشرطة الاسرائيلية باقتلاع حوالي ٤٠٠ شجرة زيتون و ٢٠٠ غرمة عنب مزروعة في أراضي تقع في قرية حوسان/بيت لحم تعرف بموقع البطاط . وقد تمت عملية القلع بواسطة الجرافات التي قامت أيضاً باقتلاع زوايا حديدية وأسلاك شائكة كانت تحيط بهذه الأراضي التي تبلغ حوالي ثلاثين دونماً .

-A-

- ٣ - بتاريخ ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام "مجهولون" باقتلاع ٥٠ شجرة زيتون من أراضي منطقة بيت لحم . علما بان السلطات الاسرائيلية تحاول منذ مدة الاستيلاء على هذه الارض حيث سبق لها ان اقتلعت ٣٠٠ شجرة زيتون في شهر ايلول/سبتمبر الماضي .
- ٤ - بتاريخ ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام عدد كبير من المستوطنين تحت حراسة قوات من حرس الحدود باقتلاع ٣٠٠ شجرة زيتون من أراضي قرية حوصان قضاء بيت لحم . ويأتي هذا العمل للمرة الثانية خلال اسبوع حيث قام المستوطنون في الاسبوع الماضي باقتلاع ٨٠٠ شجرة زيتون من أراضي نفس القرية . وقد شرعت الجرافات الاسرائيلية بتسوية الارض التي كانت مزروعة باختال الزيتون تمهيدا لاقامة مستوطنة عليها .
- ٥ - بتاريخ ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام "مجهولون" بقطع ١٧ شجرة زيتون في قرية تل/ناهل .
- ٦ - بتاريخ ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام "مجهولون" بخلق ٥٠ غرمة زيتون في قرية عزون .
- ٧ - بتاريخ ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام "مجهولون" بتمزيق وتخریب اكياس النايلون المعدة للزراعة على أكثر من عشرة دونمات في قلقيلية وتقدير الخسائر بأكثر من ثلاثة آلاف دينار .
- ٨ - بتاريخ ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام "مجهولون" بتخريب ١٤ بيتا من بيوت البلاستيك الزراعية في قرية دير الفصون . ويذكر ان حوادث تخريب البيوت البلاستيكية قد ازدادت مؤخرا .
- ٩ - بتاريخ ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام المستوطنون في مستوطنة "عاموس" قرب قرية كيسان/بيت لحم بجرف التربة من أراضي القرية بواسطة سيارات إلى أرض المستوطنة .

١٠ - بتاريخ ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام "مجهولون" بقطع ١١ شجرة زيتون يزيد عمرها عن ٣٠ سنة من قرية عزون في منطقة تقع بالقرب من مستوطنة "معاليه شمرون" وهذه هي المرة الخامسة التي يقطع فيها شجر الزيتون المثمر في هذه المنطقة .

(ب) الاعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم :

١ - بتاريخ ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ أدخل إلى المستشفى مواطن عربي في تل أبيب بعد أن قام عدد من الاسرائيليين في محطة الباصات المركزية بالاعتداء بالضرب عليه .

٢ - بتاريخ ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ اعتدى جنود الجيش الاسرائيلي في رفح أثناء تفريقهم لمظاهرات على طالب عربي ، وقد أصيب اصابت خطيرة في رأسه مما أدى إلى نقله إلى المستشفى .

٣ - بتاريخ ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ اقتحم جنديان اسرايليان ساحة الجامعة الاسلامية في غزة بعد دخولهم معهد فلسطين الديني (الازهر) الواقع غرب الجامعة ، وقاما بإطلاق الرصاص في الهواء داخل الحرم الجامعي .

٤ - بتاريخ ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ اقتحم رجال الجمارك وقوة من الجيش الاسرائيلي محلاً لبيع الدقيق والاعلاف في قرية بني سهيل ، وصادروا دفاتر وأوراق خاصة من المحل .

٥ - بتاريخ ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ داهم موظفو دائرة الجمارك مدارس تعليم قيادة السيارات في قطاع غزة وقاموا بالاستيلاء على رخص السيارات ومفاتيحها وأنزلوا الطلاب من سيارات التعليم وأغلقوا جميع المدارس بحجة عدم دفع الضرائب من قبل أصحاب هذه المدارس .

٦ - بتاريخ ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ أصيب مواطن بجراح في جنين إثر إطلاق النار عليه من قبل أفراد الشرطة الاسرائيلية بحجة أنه رفض الامتثال لأوامرهم .

٧ - بتاريخ ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ اقتحمت القوات الاسرائيلية حرم جامعة بيت لحم بالقوة وقامت بعملية تفتيش واسعة . وتدعى القوات الاسرائيلية بانها عثرت خلال الحملة على منشورات وكتب واعلام فلسطينية وملفات ممنوعة كانت في غرفة صغيرة .

٨ - بتاريخ ٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام رجال دائرة الضريبة يرافقهم حرس الحدود بمداهمة مطعم "الكروان" في بيت لحم ومصادرة محتوياته بعد ان كانت دائرة الضريبة قد فرغت عليه مبلغ ٢٤ ألف دينار قبل حوالي شهر وجاءت المداهمة بذريعة انتهاء الفترة المقررة لتسديد المبلغ .

٩ - بتاريخ ٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ أصيب ثلاثة شبان في مخيم بلاطة للاجئين برصاص جنود حرس الحدود الاسرائيلي وذلك إثر اطلاق النيران بحجة تفريق مظاهرة جرت في المخيم .

١٠ - بتاريخ ٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام مستوطنون من حركة كاخ المتطرفة بمهاجمة بيوت وسيارات المواطنين وتحطيم النوافذ الزجاجية وتمزيق اطارات سيارات المواطنين في حلحول/الخليل .

١١ - بتاريخ ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ أصيب شاب عربي برصاص الجيش الاسرائيلي بظهره عندما أطلقت عليه النار وهو يقود سيارته على الطريق الرئيسي في الظاهرية بحجة أنه كان مسرعا .

١٢ - بتاريخ ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ أقدم "مجهولون" في ساعات الليل على تحطيم زجاج أربع سيارات خصوصية لمواطنين عرب والتي كانت تقف في شارع خلف الرهبان بنابلس .

١٣ - بتاريخ ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام رجال ضريبة الجمارك في قلبييلية بمداهمة المحلات التجارية وفرضوا غرامات مالية باهظة على معظم التجار .

- ١٤ - بتاريخ ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ سطا "مجهولون" على مزرعة مواطنين من قرية كفر قدوم وسرقوا ١٩ رأسا من الغنم ، ويذكر أنهم كانوا قد أوقفوا سيارتهم على بعد كيلومتر من القرية وأخذوا الأغنام إلى هناك .
- ١٥ - بتاريخ ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ داهم رجال الضريبة والجمارك وبمشاركة القوات الاسرائيلية عددا من محلات الذهب بمدينة جنين حيث قام رجال الضريبة بمصادرة كميات كبيرة من الذهب إضافة إلى السجلات ودفاتر الايصال بهذه المحلات .
- ١٦ - بتاريخ ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام محققون من جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الشين بيت" بعملية تعذيب قاسية ضد شاب عربي من مدينة رفح لإجباره على الاعتراف بارتكاب مخالفات لم يرتكبها .
- ١٧ - بتاريخ ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام "مجهولون" بمحاولة إحراق كنيسة بولس الواقعة في شارع الاسباط قرب شارع الانبياء بالبلدة القديمة بالقدس وأشعلوا النار في الباب الشمالي الغربي منها .
- ١٨ - بتاريخ ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قامت السلطات الاسرائيلية بقطع الكهرباء عن مدينة غزة قبيل موعد صلاة الجمعة ، واستمر القطع حوالي الساعتين وذلك في محاولة لمنع خطباء المساجد من التطرق عبر مكبرات الصوت إلى الاحداث الاخيرة الدامية التي عمّت القطاع .
- ١٩ - بتاريخ ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قامت السلطات الاسرائيلية بمنع توزيع صحيفة الشعب بالضفة والقطاع لمدة ١٢ يوما وذلك بحجة نشر الصحيفة مواد وصوراً لم تعرض على الرقابة . وهذه هي المرة الثانية خلال شهر التي يصدر فيها قرار بمنع هذه الصحيفة من التوزيع .
- ٢٠ - بتاريخ ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام عدد من المستوطنين اليهود بعملية استفزازية للمواطنين العرب في مدينة رفح/قطاع غزة ، حيث وصلوا بسياراتهم إلى حي تل السلطان وكانوا يحملون الاسلحة وخرجوا بسياراتهم بشكل تظاهري لاثبات أنهم موجودون في الاحياء العربية .

- ٢١ - بتاريخ ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام أحد المستوطنين بإطلاق النار من رشاشه مباشرة باتجاه مواطنين عرب متظاهرين في قطاع غزة .
- ٢٢ - بتاريخ ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ توفي مواطن مسنّ في القدس بعد صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك وذلك نتيجة الاختناق من الغاز المسيل للدموع الذي أطلقه أفراد الجيش الاسرائيلي على المصلين الذين تظاهروا بعد أدايتهم لصلاة الجمعة احتجاجاً على السياسة الاسرائيلية في الضفة والقطاع .
- ٢٣ - بتاريخ ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام جنود الاحتلال باقتحام البلدة القديمة في نابلس ، وقاموا بإطلاق الرصاص على المتظاهرين وملاحقة العديد منهم داخل أسواق البلدة . وقد تعرّض شاب للضرب بأعقاب البنادق والهرادات وتم نقله إلى المستشفى .
- ٢٤ - أصيب شاب عربي من قرية الظاهرية الواقعة إلى الجنوب من مدينة الخليل ، بجراح نتيجة إطلاق النار عليه من قبل قوات الجيش الاسرائيلي .
- ٢٥ - بتاريخ ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام حوالي ١٥ من أعضاء حركة كاخ اليهودية العنصرية المتطرفة باقتحام ساحة الحرم الابراهيمي في الخليل ، وأدخلوا معهم كتب التوراة ومنصة خاصة للصلوات وأقاموا الصلاة هناك .
- ٢٦ - بتاريخ ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ احتجزت الدوريات الخضراء التابعة لسلطة حماية الطبيعة ٣٠٥ رأس غنم لأحد المواطنين من عرب الجهابيين والذي يقطن في منطقة العيزرية بحجة دخول الاغنام إلى مناطق عسكرية مغلقة والرعي فيها . وتم الافراج عن الاغنام بعد تفريم صاحبها غرامة مالية مقدارها ١٤٠٠ دينار أردني هذا وقد فقد أربعة رؤوس من الاغنام نتيجة الاعتداء .
- ٢٧ - بتاريخ ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ أصيبت مواطنة من قرية العيسوية إثر سقوط صاروخ مسيل للدموع على منزلها ، فأصابها في بطنها مما استوجب نزع كليتها في عملية جراحية .

- ٢٨ - وقعت صدامات بين سلطات الاحتلال والمواطنين بتاريخ ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ مما أدى الى اصابة ٢٢ شخصا برصاص الجيش الاسرائيلي .
- ٢٩ - بتاريخ ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قامت السلطات الاسرائيلية بإغلاق صحيفة القدس في الضفة والقطاع لمدة ثلاثين يوما .
- ٣٠ - بتاريخ ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قامت قوات الشرطة الاسرائيلية بإغلاق المدخل الرئيسي لمخيم الدهيشة عن طريق بناء جدار من الباطون المسلح ، كما تم الإعلان عن منطقة المخيم منطقة عسكرية مغلقة .
- ٣١ - بتاريخ ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قام الجنود الاسرائيليون في بيت لحم بمصادرة أعداد كبيرة من صحيفة الفجر من الباعة وقاموا بتمزيقها .
- ٣٢ - نقلا عن التلفزيون الاسرائيلي بتاريخ ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قامت جماعة أمناء "جبل البيت" بقيادة غرشون سلمون وعدد كبير من أعضاء هذه الجماعة بالدخول الى الحرم الشريف بموجب تصريح من الشرطة الاسرائيلية وقالت إنهم قاموا بهذا العمل إحياء لذكرى "وصية المكابيين" الذين قاموا بتحرير جبل الهيكل ، ولإظهار الفخر والقوة في مواجهة التظاهرات العربية في القدس وبقية أنحاء الضفة الغربية .
- ٣٣ - بتاريخ ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أنه خلال الايام الاخيرة قام عدد من أصحاب العمل في بشر السبع والنقيب بطرد عمال عرب من قطاع غزة وأضافت أن عددا من أصحاب الشقق اليهود في بشر السبع رفضوا تأجير شقق للطلاب العرب .
- ٣٤ - بتاريخ ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قامت قوات من الجيش الاسرائيلي باستخدام طائرة عمودية لتفريق المتظاهرين ، حيث قامت هذه الطائرة بقذف قنابل مسيلة للدموع على مواقع تجمعات المواطنين وخصوصا على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وكانت هذه القنابل تسقط داخل المنازل وتسبب حالات الاختناق للموجودين داخل المنازل .

رابعا - الممارسات والانتهاكات الاسرائيلية ضد حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة

إن الانتفاضة الشاملة التي حدثت خلال هذا الشهر والتي عمت مدن ومخيمات الضفة والقطاع المحتلين ، تشكل دليلا واضحا على مدى استهتار السلطات الاسرائيلية بحقوق المواطنين العرب في الارض المحتلة .

وكانت الاراضي العربية المحتلة قد اشتملت خلال هذا الشهر بغضب شعبي عارم جاء ردا على ممارسات وانتهاكات اسرائيلية متعددة . وقد شملت هذه الانتفاضة معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة ، مما دفع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ للقيام بالمظاهرات والاضرابات العامة تضامنا مع أهلهم في الضفة والقطاع بما يلاقونه من تنكيل وانتهاكات لحقوقهم بالعيش على أراضيهم وامتدت هذه الانتفاضة أيضا لتصل الى منطقة الجليل والجولان .

ونتيجة لهذه المصادمات فقد بلغ اجمالي عدد الشهداء ٥٢ شهيدا و ٦٢٨ جريحا و ٩٠٠ معتقل . هذا بالإضافة الى إغلاق ٨٠١ مدرسة ابتدائية واعدادية وشانوية ، وإغلاق ٨ كليات ومعاهد وإغلاق ٣ جامعات في جميع أنحاء الاراضي العربية المحتلة وقطاع غزة .

كما عمت السلطات الاسرائيلية الى فرض نظام منع التجول على مدن ومخيمات الضفة والقطاع ومحاولة تفتيت الانتفاضة الشعبية باستخدام القوة .

الاضطرابات في الضفة الغربية المحتلة

لا تزال الانتفاضة الشعبية الشاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قائمة منذ تاريخ ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ وذلك بسبب الاعتداءات المتكررة من قبل الجيش الاسرائيلي والمستوطنين اليهود وقوات الشرطة وحرس الحدود ضد المواطنين العزل ، مما أدى الى استمرار الانتفاضة الشعبية في جميع أنحاء الضفة المحتلة والتي أدت الى ازدياد سخط وغضب المواطنين ضد سلطات الاحتلال . وجاء التعبير عن غضب المواطنين العرب بالدعوة الى الإضراب وتعطيل المدارس واستمرار المظاهرات في المدن والقرى والمخيمات . هذا وقد اعترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأنها وضعت قوات كبيرة جدا لمواجهة هذه الانتفاضة وتفريق المظاهرات والاعتداء على المواطنين ، وذلك بأحدث الأسلحة المبتكرة لديها .

وقد ذكرت الصحف نقلا عن مصادر من الجيش الاسرائيلي ، أن قوات الجيش الموجودة حاليا في الضفة المحتلة بلغت ضعف القوة التي تتواجد في الحالات العادية .

وفي قطاع غزة بلغت ثلاثة أضعاف قوة الجيش المتواجدة عادة ، ويقدر عدد الجنود الاسرائيليين في القطاع حاليا بضعف عدد الجنود الذين تواجدوا فيه أثناء احتلال الضفة والقطاع عام ١٩٦٧ .

يوميّات الاحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ :
الثلاثاء ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧

داهمت شاحنة يقودها أحد المستوطنين سيارتين تقلان عدد من مواطني قطاع غزة مما أدى لقتل ٤ وجرح ٩ ، ومن هنا كانت الشرارة التي فجرت الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية .

الاربعاء ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧
تحولت جنازة تشيع قتلى حادث السيارة الى مظاهرة في جباليا ، وعمت المظاهرات مدن ومخيمات قطاع غزة والضفة الغربية ، وفي هذا اليوم سقط شهيد واحد وجرح أكثر من ٣٠ .

الخميس ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧
جرت مظاهرات في دير البلح ورفح وخان يونس والنصيرات وغزة ، وامتدت الى نابلس ومخيم بلاطة وقلنديا في هذا اليوم سقط شهيدان ، واعتقل ٢٧ ، وجرح العشرات .

الجمعة ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧
اقتصرت المظاهرات في هذا اليوم في مخيم جباليا بقطاع غزة ، وفي مدينة نابلس ومخيم بلاطة في الضفة الغربية وأسفرت أحداث هذا اليوم عن سقوط ٤ شهداء وجرح العشرات .

السبت ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧
استمرت المظاهرات والاضرابات في مدن : رام الله ونابلس والقنس والخليل ورفح . وتم جرح أكثر من ٥٠ شخصا .

الأحد ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧
استمرت المظاهرات والاضرابات في نابلس وبلاطة والدهيشة والجلزون وقلنديا
والخليل وخان يونس ورفح ، وتم جرح عشرات المواطنين .

الاثنين ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧
ازدادت مظاهرات قطاع غزة عنفا وشمكت بيت لاهيا وبيت حانون ودير البلح ومخيم
الشاطئ ومخيمات : البريج والنصيرات والمغازي كما تواصلت المظاهرات في الضفة
الغربية ، وسقط شهيد واحد وعشرات الجرحى .

الثلاثاء ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧
امتدت الأحداث الى مدينة القدس واستمرت المظاهرات والاضرابات في الضفة
والقطاع ، وتم استشهاد ٥ وجرح كثيرين .

الأربعاء ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧
تركزت الاضطرابات والمظاهرات في مدينة القدس وخاصة في أهوديس وشعفاط وجبل
المكبر ومخيم قلنديا ، كما امتدت لكافة مدن الضفة والقطاع .

السبت ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧
سقوط شهيد وجرح ٣٤ والأحداث تتركز في القدس .

الأحد ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧
سقط شهيدان وتم جرح ٦٣ .

وفيما يلي تفاصيل الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان والعقوبات التي
فرضتها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية خلال شهر كانون
الأول/ديسمبر ١٩٨٧ .

١ - الاعتقالات :

(١) الاعتقال الجماعي :

خلال الانتفاضة الشاملة التي شهدتها الاراضي المحتلة لجأت سلطات الاحتلال
الاسرائيلي الى اعتقال المواطنين العرب في محاولاتها لتفريق المتظاهرين وفرض "الامن"

في المدن والمخيمات الفلسطينية ، وقدر عدد الذين اعتقلوا خلال هذه الانتفاضة في ذاك الشهر في الضفة والقطاع بـ ٩٠٠ مواطن أودعوا في سجون ومعتقلات السلطات المختلفة .

هذا وقد نفذت سلطات الاحتلال عمليات الاعتقال باستخدام أبشع الأساليب ومن نماذج الاعتقال الجماعي نذكر الحوادث التالية :

حادثة الاعتقال :

- ١ - بتاريخ ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة الاعتقالات الواسعة التي بدأت بها ضد جامعة بيت لحم ، وكان عدد المعتقلين ٢٢ طالبا .
- ٢ - بتاريخ ٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ اعتقلت القوات الاسرائيلية عددا من المواطنين في ميدان فلسطين في غزة على إثر مقتل اسرائيلي هناك .
- ٣ - بتاريخ ٢٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ذكر راديو اسرائيل ، أن القوات الاسرائيلية اعتقلت مؤخرا عشرات الشبان في عدة مناطق من الضفة الغربية بتهمة المشاركة في أعمال "الإخلال بالنظام العام" ورشق الحجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة على القوات الاسرائيلية في الانتفاضة الاخيرة ومن هذه القرى هي : قلقيلية ، طولكرم ، خرما ، مخيم الامعري ، مخيم بلاطة ، رام الله ، معهد البولتكنيك ، في الخليل ، والطور في مدينة القدس .
- ٤ - بتاريخ ٣٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قامت السلطات الاسرائيلية بحملة اعتقالات وصفت بأنها "وقائية" في قطاع غزة حيث تم اعتقال ٣٢ شخصا تسعة منهم من سكان مخيم جباليا وستة من سكان رفح وسبعة عشر من سكان خان يونس .

(ب) الاحكام ضد المعتقلين العرب

أصدرت المحاكم العسكرية الاسرائيلية في الضفة والقطاع أحكاما بالسجن والغرامة ضد ١٥٧ مواطنا ومواطنة خلال شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ . وقد تراوحت مدة الحكم المفروض ما بين شهر الى السجن المؤبد ، في حين بلغت قيمة الغرامات المفروضة ٨٠٠ ٦٥ شيكل اسرائيلي أي حوالي ٨٦٦ ٤٣ دولارا امريكيا .

(ج) الاعتقال الإداري

بلغ عدد المعتقلين إداريا هذا الشهر تسعة معتقلين معظمهم من الطلاب وهم :

يوسف عمر ، ممطفى محمد نصر الله ، معتز رشيد نصر الله ، حسين أبو حاشية من مخيم بلاطة ، نظير اللوقا من رفح ، ورشوان عياش من القدس وهو رئيس رابطة الصحفيين العرب ومنير عرفه من مخيم الدهيشة ، وناصر شرايعة من مخيم بلاطة ونزار خليل حسين من رفح .

٢ - تقييد حرية التنقل والسفر

(١) الإقامة الجبرية

فرضت أوامر بالإقامة الجبرية لمدد تتراوح ما بين ثلاثة أشهر الى ٦ أشهر على ٦ مواطنين في الضفة الغربية والقطاع ، والمواطنون المفروض عليهم أوامر الإقامة الجبرية هم : أمين محمد موسى خلاص من قرية دورا ، يوسف القرم من نابلس ، ابراهيم مهنا من دير الفضون ، نزيه محمد عوض من حوارة/نابلس ، يوسف الجعبة من رام الله ، محمد محمود استيتية من نابلس .

(ب) حظر التجول

أصدرت سلطات الحكم الاسرائيلي ستة أوامر بفرض نظام منع التجول على عدد من مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة خلال الشهر المذكور والمناطق هي :

مدينة حلحول ، قرية حبله/قلقيلية ، وسط مدينة غزة ، مخيم جباليا ، ومخيم بلاطة ، مخيم عسكر الجديد/نابلس .

٣ - الإبعاد

أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية أمرين بالإبعاد ضد مواطنين عربيين وهم جمال يوسف الهندي وهو طالب في كلية النجاح ، وعبد الفتاح زيادة من غزة . هذا وقد ذكرت صحيفة حداثوت الاسرائيلية بتاريخ ٢٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ انه أُبعد حوالي ٢٥٠٠ فلسطيني منذ سنة ١٩٦٧ .

٤ - هدم المنازل

هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال هذا الشهر ١٨ منزلا عربيا وذلك كنوع من العقاب أو بحجة عدم الترخيص أو مخالفته .

وفيما يلي جدول بأسماء المواطنين العرب المتضررين من هدم منازلهم والمكان الذي جرت فيه عمليات الهدم .

٦٩٦٤ح

مكان المنزل المهدوم

اسم المواطن المتضرر

- ١ - محمد عادل حنفي بيت فوريك
- ٢ - عبد عادل عبد الله شحاته بيت فوريك
- ٣ - جمال فايز حسين دير الخطب
- ٤ - خضير عوني الأخرس قرية طمون
- ٥ - زايد رجا ديه قرية عورتا
- ٦ - حمدان مصطفى حمد قرية بزاريا
- ٧ - احمد عبد الرحيم أبو زنهرة قرية بزاريا
- ٨ - حسين الأقرع الزوايدة/غزة
- ٩ - عدنان محمد الجدع حبله/قلقيلية
- ١٠ - حسين يوسف شهوان حبله/قلقيلية
- ١١ - عبد يوسف القرم قرية بديا
- ١٢ - محمد عادل الحاج حسن حي داود/قلقيلية
- ١٣ - ثلاثة منازل لمواطنين من عرب الظاهرية/الخليل
- ١٤ - لم تذكر أسماءهم عرب الظاهرية/الخليل
- ١٥ - لم تذكر أسماءهم عرب الظاهرية/الخليل
- ١٦ - جمال عيد الزغارنة عرب الرماضين/الخليل
- ١٧ - جميل عيد الزغارنة عرب الرماضين/الخليل
- ١٨ - عطوة أبو سمهدانة منطقة الشبورة
- ٥ - الشهداء والجرحى

استشهد حوالي ٥٢ شهيدا خلال الشهر الحالي نتيجة الانتفاضة الشاملة التي عمت معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع ، وجرح حوالي ٦٢٨ جريح .

٦ - إغلاق المدارس والجامعات

أصدرت سلطات الاحتلال أمرا بإغلاق جميع مدارس الضفة والقطاع من ابتدائي وإعدادي وثانوي بسبب الانتفاضة الشعبية العارمة ، وكما أصدرت أمرا بإغلاق كلية طولكرم ومعهد الأزهر وكلية المجتمع العصرية في رام الله وكلية نابلس ومعهد البولتكنيك وكلية العلوم والتكنولوجيا في أبو ديس ومعهد المعلمين والمعلمات في رام الله ومعهد خضوري في طولكرم .

كما أصدرت أمرا بإغلاق جامعة الخليل والجامعة الإسلامية وجامعة بير زيت .